نظراً لموقعها الجغرافي المميز

سمنان.. جوهرة إيران السياحية على طريق الحرير

الوفاق/ إن اختيار محافظة سمنان كممثل وحيد لإيران في «الاتحاد الدولي للمدن السياحية على طول طريق الحرير» يعد فرصة ثمينة للتحول الاقتصادي وتعزيز العلاقات التجارية على الساحة العالمية لصالح هذه المحافظة ولايران عموما لتحقيق الرؤية المستقبلية واستغلال هذه الفرصة الذهبية، وتخصيص الاعتمادات الوطنية بإصرار وتعاطف واجتهاد من المسؤولين والمعنيين.

«طريق الحرير» عبارة عن شبكة من الطرق المترابطة لغرض توسيع التجارة في آسيا والتي تربط شرق وغرب وجنوب آسيا بشمال أفريقيا وأوروبا الشرقية، وهو طريق استمر العمل به حتى القرن الخامس عشر. وكانت أكبر شبكة تجارية في العالم لمدة ١٧٠٠ سنة؛ كما أدى استخدام لقب «الحرير» في اسم هذا الطريق نسبة إلى ازدهار تجارة منتوجات الحرير الى جانب البضائع الاخرى في فترات تاريخية مختلفة.

ويعتبر «طريق الحرير» أحد أهم الطرق التاريخية في العالم، والذي له وظيفة التواصل بين الدول، وبالطبع يعتمد على التجارة الدولية. والآن استعاد هذا الطريق التاريخي أهميته، وبحسب خبراء طريق الحرير فإنه يلعب دوراً هاماً في مستقبل الاقتصاد العالمي، ويمكن أن تصبح مدينة سمنان جوهرة سياحية لهذا الطريق نظراً لموقعها الجغرافي. ويضم الاتحاد الدولي للمدن السياحية على طول طريق الحرير ٤٠ عضوا، نصفها مدن صينية والنصف الآخر من دول أخرى، بما في ذلك سمنان، باعتبارها الممثل الوحيد لإيران في هذا الاتحاد.

«سمنان» ممثلاً لإيران في اتحاد طريق الحرير الدولي

تقع ٣٩ مدينة إيرانية على طول طريق الحرير العالمي، وتمتلك مدينة سمنان أطول خط لهذا لطريق، حوالي ٦٠٠ كيلومتر، وتضم محافظة سمنان العديد من المعالم التاريخية المسجلة في السجل الوطني، إلى جانب المعالم التراثية الفريدة والقديمة وهناك أمل كبير في تسجيلها عالميا، وتتميز بمعايير جيدة لتكون عضوا في الاتحاد الدولي للمدن السياحية على طول طريق الحرير.

ايران دولة مرتبطة بطريق الحرير منذ زمن طويل وتُعرف بأنها نقطة وممر أساسي في هذا الطريق، مما يجعل الطريق أمام الصين مفتوحا للاتصال والتواصل مع الدول الأخرى في منطقة طريق الحرير؛ وهو طريق سريع يمكن أن يحول إيران إلى مركز اقتصادي مهم في المنطقة.

ومن المتوقع أن تلعب بلدية سمنان والهيئات التنفيذية دوراً أكبر في «الاتحاد الدولي للمدن السياحية على طول طريق الحرير» من خلال توفير وتعزيز البنية التحتية في مجال استخدام قدرة سمنان الاختيارية.

إن اختيار مدينة سمنان من بين مدن إيران، لما تتمتع به من إمكانيات سياحية وثقافية واقتصادية ووفقاً لنموذج الاتحاد العالمي، يعد فرصة ثمينة ينبغي استغلالها، ومن المنتظر أن تقوم بلدية سمنان والهيئات التنفيذية بتوفير وتعزيز هذه الامكانات.

وتحاول مدينة سمنان جاهدة عبر جهات تنفيذية مختلفة بان تجعل نفسها ممثلا لإيران في «الاتحاد الدولي للمدن السياحية على طول طريق الحرير» بشكل جيد وأحادي البعد، وينبغي أن يتم التخطيط المنهجي بالتعاون بين الإدارات المختلفة لتحقيق النتيجة المرجوة في هذا المجال.

ان تخصيص اعتمادات إقليمية ووطنية وإيلاء اهتمام خاص لبرنامج التنمية السابع للبلاد في القطاعات الاقتصادية والسياحية والاجتماعية والثقافية والصحية، باعتبار أن سمنان هي الممثل الوحيد للبلاد ونافذة العلاقات الدولية بحكم عضوية الجمعية. «الاتحاد الدولي للمدن السياحية على طول طريق الحرير» يبدو الأمر ضرورة ومن المتوقع أن يتعزز الطلب في هذا القطاع أكثر فأكثر. من مزايا طريق الحرير، إمكانية مواءمة الأحداث، والنموذج الحضري، وكفاءة الموارد السياحية، وإقامة الأحداث الترويجية، وتبادل التدريب المهني، وتبادل المعلومات، ونقل التكنولوجيا، وتسهيل الترويج لصناعة السياحة المحلية، والتنمية الحضرية المستدامة، وتحسين الصورة العامة لطريق الحرير والتعاون في السياسات المتعلقة بتحسين الموارد، تكامل السوق العالمية، والتنمية الإقليمية للمنتجات السياحية عالية الجودة، وتحسين الصورة السياحية لطريق الحرير، وأخيرا، تعزيز النمو المشترك في السياحة، من بين مزايا وإنجازات عضوية سمنان في «الاتحاد الدول للمدن السياحية على طول طريق الحرير».

محافظة سمنان نظرا لقدراتها السياحية في مختلف القطاعات الطبيعية والتاريخية والصحية والدينية، وموقعها الجغرافي وقربها من ثماني محافظات في البلاد وموقعها في محور عبور طهران - مشهد حيث يفد منها أكثر من ١٥ مليون زائر الى زيارة الإمام الرضا(ع) والمسافرون السياحيون يمرون سنوياً عبر هذا الطريق، فهو يتمتع بقدرة خاصة على السياحة، لكن هناك نقاط ضعف في البنية التحتية لصناعة السياحة ومشاكل في قطاع الخدمات والرعاية الاجتماعية والنقل، الذي يتم تخصيصه على المستوى الوطني والإقليمي. تخصيص الأموال ضروري لإصلاح أوجه القصور هذه والاستثمار للاستفادة من الفرصة الغنية لمدينة سمنان باعتبارها الممثل الوحيد لإيران في اتحاد المدن على طريق الحرير العالمي، ويبدو أنها ضرورية في مختلف القطاعات مثل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياحية في الساحة الدولية.

يوجد في محافظة سمنان حوالي ١٠٠ اثر معنوي وتم تحديد أكثر من ١٨٣٣ اثراً تاريخياً وثقافياً وطبيعياً ومعنويا، وقد تم تسجيل ٨٦٨ اثراً تاريخياً وطبيعياً ومادياً وغير مادي على المستوى الوطني، وهذا الكم من التراث الثقافي المسجل يدل على عمق الحضارة لهذه المنطقة .

> يضم الاتحاد الدولي للمدن السياحية على طول طريق الحرير ٤٠ عضوا، نصفها مدن صينية والنصف الآخر من دول أخرى وسمنان ممثل إيران في هذا الاتحاد وتمتلك أطول خط لهذا الطريق حوالي ٦٠٠ كيلومتر، وفيها العديد من المعالم التاريخية المهمة

امكانات سياحية متنوعة

يوجد في محافظة سمنان ١١ سياقاً تاريخياً، وهذا العدد من السياقات التاريخية مهم ويظهر خلفية المحافظة وتاريخها وأصالتها. إن مثل هذه القدرة على جذب السياح تظهر بشكل جلي، والاستفادة من هذه الفرصة لا تتطلب سوى التعاون والتنسيق بين الإدارات المختلفة.

تقع محافظة سمنان على «طريق الحرير» القديم الذي كان، على مرّ العصور إلى يومنا هذا، طريق اتصال بين شرق العالم وغربه.

من المعالم التاريخيّة القيّمة والجميلة في مدينة سمنان «دار مرحمة إيران» هي بوابة سمنان المسماة بـ«بوّابة أرك» والتي يعود بنائها إلى العصر القاجاريّ وكذلك المسجد الجامع والنزل الذي بناه الشاه عباس الصفوي بالمدينة وحمّام الحضرة وحمّام بهنه وسوق سمنان (سوق الشيخ علاء الدولة) ومقبرة بير نجم الدين والصحراء الجنوبية للمدينة وعين المياه الدافئة ومقبرة الأنبياء ومنطقة آهوان الجميلة والنزل الموجود فيها وجبال سارو وتلال ميرك القديمة التي تعود إلى بضعة آلاف السنين. ويمكن الإشارة إلى أهم مفاخر سمنان مثل، بير نجم الدين، وبير علمدار، وحكيم حاج ملا علي السمناني، ورفعت سمناني والشيخ علاء الدولة السمناني ومن المعالم الدينية تجدر الإشارة إلى: مقام السيد يحيى بن موسى الكاظم(ع)، ومقام السيد علي بن جعفر(ع)، ومقام السيد علي أشرف(ع) وبقعة الأنبياء (مدفن سام ولام النبي من أبناء سيدنا نوح(ع). كما هناك منتجعات وحدائق عامة كثيرة وخلابة في هذه المدينة أو في ضواحيها، منها: حدائق: كوهستان (الجبال)، سوكان وآبشار (الشلال) وشقائق وراه آهن (السكك الحديدية) ومنتجعات شهميرزاد ومهديشهر وأجواؤها الرائعة.

وبحسب الوثائق المتوفرة فإن محافظة سمنان هي مهد مشاهير المتصوفة الكبار، مثل الشيخ علاء الدولة سمناني، والشيخ أبو الحسن خرقاني، وبايزيد بسطامي، والشيخ محمود مزدقاني.

منطقة السياحة العلاجية النموذجية الواقعة بين مدن، سمنان ومهديشهر وسرخه، يرى الخبراء أنها إذا استثمرها القطاع الخاص يمكن أن تصبح واحدة من أهم مناطق الجذب السياحي الترفيهية والعلاجية في محافظة سمنان، وتمت الموافقة عليها والآن من المتوقع مع اكتمال البنية التحتية لهذه المنطقة وستصبح منطقة جذب للسياحة الصحية في شرق البلاد.

اخبار قصيرة

رالي الهند السياحي يصل الى مدينة شيراز

أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة فارس (جنوب ايران)، وصول رالي الهند السياحي الى مدينة شيراز مركز المحافظة.

وقال مؤيد محسن نجاد: ان هذا الرالي العائلي الذي انطلق من الهند ويستمر إلى بريطانيا، كان قد دخل محافظة فارس يوم ٧ سبتمبر تحت شعار السلام العالمي.

واضاف: انطلق رالي «لال بيري» من الهند إلى الإمارات ثم دخلت محافظة فارس عبر حدود محافظة هرمزكان البحرية وبعد إقامة ليلة واحدة في مدينة لارستان، وصل الى شيراز.

وتابع: اعضاء رالي الهند سيزورون المعالم السياحية في شيراز، بما في ذلك قبر الشاعر حافظ، مضيفا: بعد الإقامة في شيراز لمدة يومين، ستغادر هذه المجموعة البلاد من شمال محافظة فارس إلى طهران ومن ثم الى الدول الأوروبية. وتطرق محسن نجاد إلى طلب المجموعة لحضور مراسم الأربعين الحسيني، وقال: إن إمكانات السياحة الدينية، إلى جانب المعالم التاريخية والثقافية الأخرى، يمكن أن تكون فعالة في جذب السياح المحليين والأجانب، خاصة خلال أيام تأبين الشهداء.

أهواز تستضيف مهرجان التمر في نسخته الثانية

إستضافت منطقة الاسماعيلية في اهواز النسخة الثانية من مهرجان التمر، وأفاد قائممقام اهواز في تصريح صحفي: إن تنمية وازدهار الاقتصاد الريفي في محافظة خوزستان هو أهم إجراء لمنع هجرة القرويين إلى المدينة.

وأضاف أحمد موالي زاده: إحدى مشاكل المناطق الريفية هي البطالة، وإحدى الأدوات المهمة لمنع هجرة القرويين إلى المدينة هي خلق منصة للتوظيف والازدهار الاقتصادي.

وتابع: لدينا خطة لاستخدام قدرة التعاونيات الريفية لمدينة أهواز لتطوير البنية التحتية السياحية وتعزيز الاقتصاد الريفي، وسيصبح هذا العمل نموذجاً في المحافظة.

وتابع قائممقام اهواز: هناك إمكانات للسياحة والحرف اليدوية في مناطق مختلفة من اهواز، لابد ان يتم التعريف بها، ونخطط للعمل بشكل تجريبي في ناحية الإسماعيلية لجعلها منطقة ترفيهية وسياحية.

وقال: إن إقامة مهرجان التمر تقليد قديم يُقيمه الناس للثناء على كثرة النعم وحصاد المنتجات الزراعية، ولتوسيع هذا المهرجان كطاقة سياحية، من الضروري تعزيزها والتعريف بالمنطقة.

هذا وشهد المهرجان انواع الأصناف من التمور وأفضلها بما في ذلك السعمران، البرحي، البريم والقنطار.

في نفس الوقت تضمن المهرجان العديد من الفعاليات الثقافية التي تشتهر بها اهواز وضواحيها.

واستقطب المهرجان عددا كبيرا من المواطنين لشراء أفضل وأفخم أنواع التمور والاستمتاع بمشاهدة الفعاليات الثقافية.

البُعد الإنساني في عملية تكوين الطفولة

العلامة محمد حسين فضل الله

للطفولة في بُعدها الإنساني معناها الحيويّ في عملية تأسيس الشخصية الإنسانية وتقويتها وتنميتها وغرس البذور الطاهرة النقية فيها، وإعدادها للتحول إلى عنصر فاعل منتج يمارس دوره في بناء الحياة على أساس ثابت.

ولذلك، كان الاهتمام الإنساني الدائم بالأحداث، لكونهم المؤهلين لإحداث أي تغيير أو تثبيت دعائمه، كما التأكيد أن العلم في الصغر والتربية خلاله، تعني التثبيت لكلّ القيم والمفاهيم والأفكار التي يُراد تأكيدها.

ولذلك، اهتمّ الإسلام كدين في تكوين الطفولة المنسجمة مع مبادئه، من خلال ترسيخ مجموعة القيم الأخلاقية والتربوية التي تنفتح على الإنسان طفلاً وشاباً وشيخاً، للتخطيط لبناء جيل سليم نفسياً ودينياً وصحياً وتربوياً وأخلاقياً، وللعمل على إعداد الإنسان لتحقيق معنى وجوده لكونه الخليفة على الأرض، ولبناء الحضارة الإنسانيّة على الصورة التي يريدها الله في الإنسان كفرد وكمجتمع وكدولة.

وقد حمّل الإسلام لبلوغ الهدف أمر التربية على عاتق الأب والأمّ، كونهما يمثلان العنصر الأساس في التربية، وخصوصاً في المراحل الأولى للطفل. ولكنّه لم يلغ دور المجتمع بكلّ ما يشمل من مؤسّسات تربوية واجتماعية، ووسائل إعلاميّة ونوادٍ ثقافية ورياضية، ومراكز دينيّة وعبادية.. واعتبر أنّ تأدية كلّ واحد من هؤلاء دوره، يساهم في خلق المناخات التي تهيّئ لنضوج الطفل، ولبناء ركائز شخصيته التي تتنامى في المستقبل.

وقد اعتمد الإسلام في أسلوبه التربوي على خطين:

الأول هو وقائي، بحيث يمنع من وقوع الطفل تحت التأثيرات السلبية التي قد تنشأ من نقاط ضعفه في طريقة تفكيره ونظرته إلى الأمور، أو من المجتمع الذي يعمل على مدّ جذور انحرافه للأطفال.

كما وسعى إلى الخطّ الثاني، وهو بناء الشخصية الحية المتحركة والمتوازنة، والتي تأخذ حاجتها في الحياة، وذلك من خلال تأكيد أهمية كلّ مرحلة من مراحل التربية للطفل، وهي مرحلة اللّعب ومرحلة التأديب ومرحلة المصاحبة. واعتبر أنّ التربية هي نتاج تكامل كلّ المراحل، بعد إعطاء كلّ مرحلة حقّها الكامل.

وقد أكّد الإسلام أهمية إنتاج الولد الصالح، لأنه سيشكّل الذخيرة للأب والأمّ عند الله، بحيث يمنح الله الغفران لأيّ منهما بمقدار مشاركته في ذلك، لأن الولد الصالح هو الذي يمثّل النموذج الصالح الذي يحرّك حياته وحياة الناس في خطّ الصلاح، كما وهو الّذي يمثّل استمرار الحياة لأهله حتى بعد مماتهم.

> اهتمّ الإسلام في تكوين الطفولة المنسجمة مع مبادئه، من خلال ترسيخ مجموعة القيم الأخلاقية والتربوية التي تنفتح على الإنسان طفلاً وشاباً وشيخاً، للتخطيط لبناء جيل سليم